كقوله ايضا

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل … بسقط اللوى بين الدخول فحومل

الثالثة ان يكون المصراعان بحيث يصح وضع كل منهما موضع الأخر كقول ابن الحجاج

من شروط الصبوح في المهرجان … خفة الشرب مع خلو المكان

الرابعة ان لا يفهم معنى الأول الا بالثاني ويسمى التصريع الناقص كقول ابي الطيب

مغاني الشعب طيبا في المغاني … بمنزلة الربيع من الزمان

الخامسة ان يكون التصريع بلفظة واحدة في المصراعين ويسمى التصريع المكرر وهو نوعان لأن اللفظة اما متحدة المعنى في المصراعين كقول عبيد بن الأبرص

فكل ذي غيبة يؤب … وغائب الموت لا يؤب

واما مختلفة المعنى لكونه مجازا كقول ابي تمام

فتى كان شربا للعفاة ومرتعا … فاصبح للهندية البيض مرتعا

السادسة ان يكون المصراع الأول معلقا على صفة يأتي ذكرها في أول الثاني ويسمى تصريع التعليق كقول امرئ القيس

الا ايها الليل الطويل الا انجلي … بصبح وما الاصباح منك بأمثل

وهذا معيب جدا السابعة ان يكون التصريع في اول البيت مخالفا لقافيته المشطور كقول ابي نواس

اقلني قد ندمت من الذنوب … وبالاقرار عذت من الجحود

فصرع بالباء ثم قفاه بالدال ولا يخفى ان هذه خارجة عما نحن فيه **وبيت** بديعية الصفي الحلي قوله

لاقاهم بكماة عند كرهم … على الجسوم دروع من قلوبهم

ولم

ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع **وبيت** بديعية العز الموصلي قوله

لازال بالعزمات الغر والهمم … يصرع الضد بالتشطير للقمم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

تصريع ابواب عدن يوم بعثهم … يلقاه بالفتح قبل الناس كلهم

وبيت بديعية المقري قوله

يسطو بكف بدكفت يد العدم … تجلو الخطوب وتجلو البؤس بالنعم

وسيأتي بيتا بديعيتي السيوطي والطاري في نوع الترصيع فانهما جمعا بين النوعين في بيت واحد **وبيت** بديعية العلوي قوله

فاق النبيين في فضل وفي كرم … وفي فخار وفي عز وفي شيم

وبيت بديعيتي قولي

كفاه نصرا على تصريع جيشهم … رعب تراع له الاساد في الأجم

واما العروضيون فعندهم ان البيت اذا كان معتدل الشطرين عروضه مثل ضربه في الاستعمال تجعل لها قافية مثل قافيته ولوازم كلوازمه من الحروف والحركات سمي البيت مقفى وان كان عروضه مخالفا لضربه في الاستعمال تجعلت في البيت كالضرب فيلزمها ما يلزم الضرب سمي البيت مصرعا وكل بيت مصرع فعروضه على زنة ضربه او على ما يجوز ان يكون ضربا عليه واذا لم يكن مقفى ولا مصرعا سمي مصمتا والعروض اخر المصراع الأول من البيت والضرب اخر المصراع الثاني منه والله أعلم

الاستنفاق

لم تبق بدرا لهم بدرا ولا احدا … لم تبق من احد عند استنفاقهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)